سلطة جودة البيئة تصدر بياناً صحفياً بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر تحت شعار (متحدون من أجل الأرض. إرثنا مستقبلنا)

يأتي اليوم العالمي لمكافحة التصحر، الموافق 17 يونيو من كل عام ، في ظل ظروف استثنائية تمر بها دولة فلسطين، من استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، واستهداف مكونات البيئة وعناصرها المختلفة، بما في ذلك الإنسان.

ويأتي هذا العام تحت شعار "متحدون من أجل الأرض.. إرثنا مستقبلنا"، للتأكيد على أهمية العمل الجاد لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي والجفاف، وهي الظاهرة البيئية الخطيرة التي تُهدد كوكب الأرض وتُعيق التنمية المستدامة.

ويعكس شعار هذا العام، أهمية العمل المشترك والتعاون في مكافحة التصحر وتدهور الأراضي وخاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تتعرض لأبشع عملية تغيير بيئي في التاريخ بفعل الاحتلال الإسرائيلي.

العدوان على الأرض الفلسطينية يُهدد مستقبلنا:

في قطاع غزة

وفقا للبيانات والمعلومات المتوفرة والمتعلقة بقطاع غزة حتى تاريخ 2024/4/23م، فقد تضرر 46% من المساحات الزراعية، مع دمارٍ هائلٍ في محافظة خانيونس (51%) ومحافظة شمال غزة (48%)، كما تم تدمير مكونات التنوع البيولوجي من تنوع نباتي وحيواني، وتلويث للمياه والتربة والهواء وغيرها من مكونات البيئة وعناصرها.

في الضفة الغربية:

يمارس الاحتلال الإسرائيلي سياسة ممنهجة من تشجيع مستعمريها على الاستيلاء على الأراضي وتجريفها واقتلاع الأشجار، خاصةً في المناطق المحيطة بالمستعمرات، ومصادرة الأراضي بحجة أنها محميات طبيعية ومن ثم يجري تحويلها إلى مناطق عسكرية مغلقة ، بالاضافة إلى التأثير البيئي السلبي الذي يشكله جدار الضم والتوسع الاستعماري .

جهود فلسطينية حثيثة لمكافحة التصحر:

لقد تم تطوير الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التصحر في العام 2012 م أي قبل 5 سنوات من انضمام فلسطين إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وعملت فلسطين على تطوير السياسة الحضرية الوطنية في عام 2023 (نحو تنمية حضرية مستدامة تمكن السيادة والصمود للتجمعات والمدن الفلسطينية).

وفي هذا الإطار، فإن دولة فلسطين قامت بإعداد تقرير لاتفاقية مكافحة التصحر عام 2023 م ، والذي أظهر أن 26% من مساحة الأراضي في فلسطين متدهورة بيئيا مقارنة بـ 18.6 % حسب التقرير السابق الذي قدم إلى لجنة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

كذلك قامت دولة فلسطين بعمل دراسة عن مراقبة الجفاف وتدهور الأراضي وتقديره باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد مع المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد)؛ وقد حددت الدراسة المناطق المعرضة للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف وأسبابه أشكال التدهور.

وتقع 50% من المراعي الطبيعية ضمن المناطق التي تم منع الفلسطينيين من الوصول إليها مما أدى إلى زيادة الضغط على المراعي المتبقية وبالتالي تدهورها بحيث أدى ذلك الى تراجع الغطاء النباتي خاصة في فترة الجفاف .

برامج حكومية لحماية الموارد الأرضية:

وفي هذا السياق تقوم دولة فلسطين بالعديد من التدخلات لتطوير إدارة الموارد الأرضية وحمايتها، حيث قدمت للاتفاقية المذكورة أربعة برامج رئيسية للحد من تدهور الأراضي وحمايتها، من خلال زراعة غابات جديدة تتضمن زراعة مساحات حرجية بمساحة إجمالية تبلغ 40 كم² بحلول 2040 وذلك عبر تأهيل واستصلاح الأراضي المتروكة وزيادة رقعة الأراضي المغطاة بالأشجار .

بالإضافة إلى العمل على تأهيل المراعي وتحسين إنتاجها وعكس اتجاه التدهور فيها بمساحة إجمالية تصل إلى 22 كم² بحلول عام 2040م .

و العديد من مشاريع التكيف مع التغير المناخي وتحسين سبل العيش للمزارعين وبناء قدراتهم.

إعادة الاعمار:

إن عدم القدرة على ممارسة حق السيادة على الأرض والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة يشكل عقبة أساسية في حماية الموارد الطبيعية، كما ان استمرار الاحتلال الإسرائيلي يعمق من التصحر وتدهور الأراضي وانتشار الجفاف في فلسطين.

وكبداية لوضع الحلول الجذرية فقد بات من المطلوب اليوم وقف العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، والبدء في إعادة الإعمار لكل ما دمره الاحتلال في قطاع غزة وتمكين دولة فلسطين من ممارسة سيادتها على أراضيها في مختلف المناطق الفلسطينية.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

سلطة جودة البيئة
هاتف: 2403495-2 (970)
فاكس: 2403494-2 (970)
بريد إلكتروني: info@environment.pna.ps
الصفحة الالكترونية: https://environment.ps